تذكارات خزفية سياحية مستلهمة من التراث الشعبى السيناوى

أ.م.د/ عادل عبد الحفيظ هارون
أستاذ الخزف المساعد بقسم التعبير المجسم
كلية التربية الفنية جامعة حلوان

أ.م.د/ محمود محمد محمد رمضان
أستاذ مساعد الأشغال المتفرغ بقسم الأشغال الفنية
كلية التربية الفنية جامعة حلوان

الملخص

ترجع أهمية التراث الشعبى السيناوى الى الفهم الواعى لقوانينه وانظمته وكذا تاريخه ودوافعه الاجتماعية والعمل على دراسته وتحليله وتطويعه لمتطلبات العصر الحديث، ثم تقريبه الى الاذهان والى الأجيال المتتالية فى المستقبل، وبذلك يكون جزءا من ثقافتهم الخاصة وتكوينهم الذهنى .

ويعتمد المنتج السياحي على إرضاء واشباع تشكيلة متنوعة ومتباينة من الحاجات والرغبات والأذواق، وكلما ازدادت حدة المنافسة في المنتجات السياحية فان القائم بعملية الإنتاج يجد نفسه مضطرا الى تنويع وابتكار منتجات جديدة سعيا لإرضاء السائح، هذا الرضا سوف ينعكس بدوره على عملية تسويق تلك المنتجات وانتشارها في أماكن كثيرة خاصة إذا كانت مرتبطة بالتراث، فالتذكار السياحي سفير معبر عن حضارة البلدان، كما انه أحد الوسائل الهامة لتنمية الموارد بالعملة الصعبة وتشغيل الشباب بما يخدم المجتمع.

يعتبر التراث الشعبى لسيناء من احد المداخل الهامة التى تعبر عن الموروثات الشعبية التراثية لما تحتوية من القيم والمعالجات الفنية الزخرفية واللونية التى يمكن من خلال دراستها التوصل الى حلول تشكيلية تفيد فى مجال انتاج التذكار السياحى وخاصة الخزفى.

وتدور **مشكلة البحث** حول كيفية الاستفادة من القيم الجمالية للتراث السيناوى بما يحتويه من عناصر زخرفية وتطبيقها بالخامات الخزفية كتذكارات سياحية تتسم بالأصالة والروئ المعاصرة .

ويهدف البحث الى استحداث تذكارات سياحية خزفية تحمل سمات الفن الشعبي فى سيناء، وتوظيف التراث الشعبي المصري السيناوى في مشغولات خزفية برؤية معاصرة.

وتدور **منهجية البحث** فى ثلاث محاور رئيسية كما يلى:-

المحور الأول:- دراسة تحليلية للأنماط الزخرفية في المشغولات الفنية لبدو سيناء

المحور الثانى:- المشروعات الحرفية وارتباطها بالسياحة والتراث

المحور الثالث: الدراسة التجريبية للتذكارات السياحية الخزفية المستلهمة من التراث الشعبى السيناوى.

وانتهت الدراسة **بالنتائج والتوصيات** والتى من أهمها أن التذكارات الخزفية السياحية أحد المجالات الهامة التي تفيد في عمل مشروعات الصناعات الصغيرة وتوفر فرص عمل لخريجى كلية التربية الفنية. وأنه يمكن ابتكار خزفيات مستلهمة من زخارف المنتجات والحرف الشعبية التراثية عند بدو سيناء وتؤكد على الهوية المصرية وتوصى الدراسة

بضرورة الإستفاده من الموروث الحضارى المتنوع فى مصر وخاصة التراث الشعبى السيناوى فى انتاج مشغولات خزفية تذكارية وسياحية.

مقدمة:

يتضمن ويحتوى التراث الفنى وخاصة الفن الشعبى على ثقافات الشعوب وتاريخها وحياتها وفلساتها وعقائدها، ويعتبر التراث الفنى الشعبى مصدرا وينبوعا لا ينضب للتربية الفنية، كما تجد فى التراث الشعبى ما خلفه الأجداد من مشغولات فنية غنية بالابداع الفنى الجمالى فى معالجة الخامات المختلفة، وكما قال يوسف العفيفى عن التراث والعمل الفنى " التراث هو كل ما يرثة الانسان، سواء كان فنيا اوغير ذلك والقطعة الفنية ليست تراث فنى بحت- فهى حضارة كاملة (٤-سنية خميس ص٧٧).

أن المنتجات السياحية المستمدة من التراث الحضاري المصري بمختلف حقبة التاريخية، القديمة والمعاصرة التي تمتد من الحضارة المصرية القديمة والقبطية والإسلامية وتراث الفن الشعبي وتراث الفن التشكيلي المعاصر التي كان يمتلئ بها السوق المصري قد شاب بعضها عدم الإتقان وذلك لعدة أسباب من أهمها إهمال تدريب كوادر جديدة لتواصل الحرفة من جيل لآخر وذلك لعدم وجود العائد المادي المحفز للاستمرار في تلك الحرفة أو لعدم توفير كافة السبل من الدولة للدعم المعنوي والمادي لها وقلة الجذب السياحي والاهتمام بسوق السياحة داخليا وخارجيا فأدى ذلك لوجود ظاهرة دخول منتجات غير محلية الصنع من الخارج تتمتع برخص الأسعار وجودة الصنع وجمال التغليف والاخراج ولكنها لا تتمتع بالدقة في القصص التشكيلي المرتبط بأصالة وتاريخ تلك القطعة الفنية فالعامل المصري له مهارة عالية من ذاكرته البصرية الفنية لإعاشته في تاريخ حضارته الملتفة حوله بداخل مجتمعه، متمثلة في وجودها في حياته اليومية وسهولة تناولها بصريا وثقافيا، لأنها تمثل قيمته النفسية ووجوده التاريخي المنغرس داخل تلك الحضارة لأنه امتداد لها، ورغم توافر كافة المقومات التي تجعله في مقدمة النجاح والتميز الحرفي والتاريخي والمعرفي، كما تتوافر له الكثير من الخامات المحلية الرخيصة الثمن، متمثلة في سعف النخيل والجلود الطبيعية وخامات النسيج الشعبي وخامات الزجاج البلدي والطينات المحلية المستخدمة في صناعة الخزف، ومع هذا كله اتجه إلى استيراد تلك القطع الفنية المتمثلة في شكل تذكارات سياحية من الخارج وأصبحت مصر سوقا كبيرا لها، وبخاصة المنتجات الصينية التي تأخذ منا الخامة وتعيد تصنيعها لنا كمنتج سياحي تذكاري يعتمد على الميكنة فيفقد أصالة الصانع وحرفية العامل المصري وجماله التاريخي، لأنه يحمل صبغة أيدي مختلفة عن جسم الوطن وثقافة مجتمعه وحضارة تاريخه المتفرد والخاص به، وقد التفت الكثير في الآونة الأخيرة لتلك المشكلة وأسباب ظهورها.

ويعتبر مجال الخزف من أكثر المجالات الفنية جذبا للمشروعات اليدوية الصغيرة، فالخزف منتج يدوي مصنوع بمواد خام محلية أو مستوردة أنتجتها أيدي حرفيين محليين

لإبداع عمل فني يحمل طابع البلد الذي أنتجه ومرتبط بالبيئة أو العادات والتقاليد أو التراث ويعكس ثقافة المجتمع. كما انه فنا جميلا ومثيرا، وعلما قائما بذاته، له نظرياته وتطبيقاته العلمية، كما أنه يعتبر صناعة عريقة ذات تقنية دقيقة وعالية لما أضافت عليها الحضارات التي مرت عبر العصور التاريخية القديمة والحديثة وقد كان الفخار، قديما، يقيم تقييما مقتصرا على مدى الوظائف النفعية التي يمكن أن يتكيف لها، ولكن بمرور الزمن، ومع تطور نظرة الإنسان إلى الأشياء راح يضفي مسحة جمالية على الأشكال الخزفية ذات الوظيفة الجمالية البحتة. فكان مولد فن الخزف بعد أن كان صناعة نفعية وحسب، إلا أن تطور هذا الفن لم يتوقف عند هذا الحد، فقد استمر في التوسع والتشعب حتى أصبح من الفنون التي تحترم ويقام لها البينياليات والورش الدولية التي يتبارى فيها الخزافون لابداع الكثير من الأعمال التي تؤكد هويتهم الثقافية.

ان الاهتمام بالتراث الشعبى ليس دعوة للتقوقع على الماضى، انما هو بحث فى أصول وتطور الثقافة وطبيعتها ،ويعد خطوة ايجابية فى اطار الفهم العام للتطور الانسانى والحضارى، لذا فان " رعاية التراث ليس هدفا بذاته، بل ليكون هذا التراث معلما لتاكيد الاصالة والهوية، وان يكون شاهدا تاريخيا وحضاريا" (٣-سحر البرادعي- صـــــ ١١٢).

وترجع أهمية التراث الشعبى السيناوى الى الفهم الواعى لقوانينه وانظمته وكذا تاريخه ودوافعه الاجتماعية والعمل على دراسته وتحليله وتطويعه لمتطلبات العصر الحديث، ثم تقريبه الى الاذهان والى الأجيال المتتالية فى المستقبل، وبذلك يكون جزءا من ثقافتهم الخاصة وتكوينهم الذهنى .

ويعتمد المنتج السياحي على إرضاء واشباع تشكيلة متنوعة ومتباينة من الحاجات والرغبات والأذواق، وكلما ازدادت حدة المنافسة في المنتجات السياحية فان القائم بعملية الإنتاج يجد نفسه مضطرا الى تنويع وابتكار منتجات جديدة سعيا لإرضاء السائح، هذا الرضا سوف ينعكس بدوره على عملية تسويق تلك المنتجات وانتشارها في أماكن كثيرة خاصة إذا كانت مرتبطة بالتراث، فالتذكار السياحي سفير معبر عن حضارة البلدان، كما انه أحد الوسائل الهامة لتنمية الموارد بالعملة الصعبة وتشغيل الشباب بما يخدم المجتمع.

مشكلة البحث :

يعتبر التراث الشعبى لسيناء من احد المداخل الهامة التى تعبر عن الموروثات الشعبية التراثية لما تحتوية من القيم والمعالجات الفنية الزخرفية واللونية التى يمكن من خلال دراستها التوصل الى حلول تشكيلية تفيد فى مجال انتاج التذكار السياحى وخاصة الخزفى. وهنا يتسائل البحث فى كيفية الاستفادة من القيم الجمالية للتراث السيناوى بما يحتويه من عناصر زخرفية وتطبيقها بالخامات الخزفية كتذكارات سياحية تتسم بالأصالة والروئ المعاصرة ؟

فروض البحث

- يمكن الاستلهام من التراث السيناوى وعناصره الزخرفية في تطبيقات تذكارية سياحية خزفية.

أهداف البحث

١- استحداث تذكارات سياحية خزفية تحمل سمات الفن الشعبي المصري فى سيناء.
٢- توظيف التراث الشعبي المصري السيناوى في مشغولات خزفية برؤية معاصرة.

اهمية البحث

١-تنبع اهمية هذا البحث باعتباره أحد المداخل الهامة التي تربط مجال الخزف بالتراث المصري خاصة التراث الشعبى السيناوى بما يحتويه من عناصر زخرفية ورمزية خاصة.
٢-القاء الضوء على اهمية التراث الشعبى المصري وخاصة السيناوى كمدخل هام للاستلهام وتدعيم السمات المميزة للتذكارات الخزفية التراثية.
٣-فتح افاق جديدة للكشف عن القيم الجمالية للتراث السيناوى وما يحتويه من عناصر زخرفية ورمزية مرتبطة بعادات وتقاليد متوارثة اصيلة وتوظيفها في تذكارات سياحية خزفية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على ثلاث محاور أساسية كما يلى:-
المحور الأول:- دراسة تحليلية للأنماط الزخرفية في المشغولات الفنية لبدو سيناء
المحور الثانى:- المشروعات الحرفية وارتباطها بالسياحة والتراث
المحور الثالث: الدراسة التجريبية للتذكارات السياحية الخزفية المستلهمة من التراث الشعبى السيناوى.

أولا:- الأنماط الزخرفية في المشغولات الفنية لبدو سيناء

١-دراسة تحليلية للزخارف السيناوية

يؤكد الفن الشعبى عند بدو سيناء على تراث فنى قومى أصيل، ويبين مدى أهمية الوحدات الزخرفية المسماة ب "الموتيفة" الشعبية التي تتوارثها الفتاة اليدوية عن أمهاتهن وجداتهن، فقد انعكست التقاليد والعادات والمعتقدات عند بدو سيناء على مشغولاتهم وحرفهم التقليدية المتوارثة، فالحاجة الى زخرفة مشغولاتهم شيء فطرى في نفوسهم، ولذلك تتميز المرأة السيناوية بالاهتمام بثوبها وزينتها، فهى تبتكر من خلال خامات البيئة ما يناسبها من حلى وغيرها، مما يؤكد أهمية تلك المشغولات التي تمثل اتجاها عقائديا له الأولوية في حياة البدو المعيشية.

والمشغولات الشعبية عند بدو سيناء تتميز بثراء زخارفها و تنوعها " خاصة الثوب المطرز الذى يحمل في مضمونه طابعا خاصا، فهو يميز بين المرأة والفتاة فالملاحظ أن الوحدة الزخرفية هي ذاتها، ولكن يختلف ثوب الفتاة في ألوانه الزرقاء الداكنة، اما المرأة فألوان ثوبها تميل للاحمرار الذى يمثل خليط من الألوان ذات التنوع والتوافق اللونى،

(٢-حسنى الدمرداش-١٩٨٥-ص و) ويرتبط هذا التميز بالعادات والتقاليد بل وصفت بالشريعة (١٠- نعوم شقير -١٩٩٨- ص ٢١).

وترجع أصول الوحدات الزخرفية المكونة للمشغولات السيناوية على ما عرفه الانسان من تراكم ثقافى عبر التاريخ التراثى حيث أنها مستوحاة من الأشكال التالية:-

أ- أشكال نباتية :- النخلة، عباد الشمس، زهرة القرنفل، وردة، شجرة السرو.كما في شكل (١، ٢، ٨)

ب- أشكال حيوانية :- الجمل ، الطير.كما في شكل (٣).

ت- أشكال هندسية:- الخطوط بأنواعها مثل المستقيمة والمائلة والمنكسرة بالإضافة الى المثلث والمعين والمربع والدائرى.كما في شكل (٤، ٥، ٦، ٧)

ث- أشكال آدمية :- مثل العروسة الشعبية. كما في شكل (١٠)

ج- أشكال عقائدية :- الهلال، القمر، والنجمة، الصليب، والمحمل والجامع كما في شكل (٩،١١،١٢)

وقد ترجع نشأة هذه الوحدات الزخرفية وخاصة الأولية مثل الخطوط المنكسرة والمتعرجة والمتقاطعة والمربعات الى الرموز العقائدية لتحمل رموزها الطوطمية التى كانت تقدسها أحيانا، أو تخيف بها القوى المعادية لها.

وزخارف التطريز عند بدويات شبه جزيرة سيناء تحتوى على مصطلحات دالة على أنماط وأشكال ووحدات، كما أن بعض هذه المصطلحات مستمدة من البيئة مثل البذرة والنخلة وحب الترمس والملفوف والمقص والشمعة(٦- عبد الحميد يونس- ١٩٧٣- ص ٥٢).

٢- أهم سمات تصميم الزخارف المطرزة على مشغولات بدو سيناء:

أ- التكرار:-

تتكون الوحدة الزخرفية بالشكلين الهندسى أو النباتى المتوارث، والتى نفذتها البدوية فى سيناء بأساليب متنوعة مثل التطريز أو اضافة أقمشة التى تكون على هيئة أشرطة وجالونات مزينة (٩- محمود رمضان-١٩٩٤- ص ١٨٨) بتكرار مستمر على سطح المشغولة وخاصة على الجلباب من الأمام والخلف، بما يتناسب مع شكل الصدر والأكمام وأسفل زيل الجلباب حيث تتكرر وحدتان فى الاتجاه الطولى بالتبادل مكونتين تأثير الخطوط الطولية التى تنتهى بوحدة ثالثة متكررة فى الاتجاه العرضى لكى تنتهى المساحة المستطيلة فى الاتجاه الأفقى. كما في شكل (١٦، ١٧، ١٨)

ب- التماثل النصفى:-

التماثل والتناظر النصفى واستخدامها فى زخرفة المشغولات الفنية عند بدو سيناء، حيث تجد توزيعها حول فتحة العنق والأكتاف حيث تمتد الى الزخارف الى الأساور فى جانبى الجلباب، فهو بذلك يريد ايجاد حل عادل لمبدأ التوازن الذى يتفق مع شكل وطبيعة الانسان. كما في شكل(١٣،١٩).

ت- التساقط النصفى:-

تتضح فى ايجاد حل للمساحة أسفل ظهر الجلباب، تقسم هذه المساحة الى معينات متساقطة، حيث تتكون من شرائط وجالونات من أشكال المثلثات المتداخلة، وتشغل المساحة الداخلية للمعينات وحدات متعددة هندسية ونباتية تنتهى دائما على أفقى. كما في شكل (١٤، ٢٠)

ث- الأقلام العرضية والطولية:-

تتكون نتيجة تأثير التكرار المنتظم لوحدة زخرفية واحدة أو أكثر فى الاتجاه العرضى أو الطولى لتكوين الأقلام العرضية والطولية. كما في شكل(١٣،١٤، ١٥)

ج- التباين اللونى:-

تتميز ألوان الوحدات الزخرفية المطرزة على مشغولات بدو سيناء وخاصة الجلباب بالتباين الواضح بين لون الخيوط وبين لون القماش الأسود فى الخلفية، وكذلك بينها وبين بعضها البعض حيث يغلب اللون الأحمر بدرجاته المختلفة، وعادة ما يستخدم الأزرق والأصفر والبرتقالى والوردى والبنفسجى.كما في شكل(١٣،١٤،١٥)

يتضح من دراسة توزيع الزخارف الملونة المطرزة أن الألوان لاتستخدم بطريقة عشوائية، حيث تظهر أشكال التطريز حالة من العمق وشبه التجسيم، وهذا يدل على ثقافة لونية فطرية ذات دلالة تراثية ورؤية جمالية للألوان فى الطبيعة المتنوعة.

وتتسم الوحدات الزخرفية فى مشغولات سيناء "بالتداخل أو المزج بين الوحدات النباتية الاسلامية ،والزخارف تأخذ شكل الصليب التى ترجع للعصور الرومانية.(٢- حسنى الدمرداش مرجع سابق، ص ٥)

ويعتمد بدو سيناء على الشكلين المثلث والمعين كوحدتين رئيسيتين فى تصميم زخارف مشغولاتهم الفنية، حيث يرمز المثلث عند قدامى السيناويين مثل كل عدد ثلاثى الى السماء أو الى اله السماء (١- حسن حمامى -١٩٨٨- ص ٧٤) باعتبار المثلث تميمة يستخدمونها درءا للعين ويعرفونها بأنها "حجاب".

أما المعين فهو وحدة زخرفية ترجع الى العصور المصرية القديمة والآشوريين فى مشغولاتهم الفنية وخاصة فى جلبابهم والزخارف الجدارية ، فهو الشكل الهندسى المجرد أو المختصر لعين الانسان " العوينة" كاسم منتشر عند بدو سيناء، حيث اتخذ كحارس أمين يشغل عين الحاسدة وهذا ما نلاحظه كذلك فى تصميم الأحجبة التى تأخذ شكل المثلث ذى الرأس المتجهة الى أعلى، وقد استمرت زخارف الشكلين المثلث والمعين كعناصر زخرفية فى العصر القبطى فالاسلامى الى الفنون الشعبية حتى الآن.

فالتراث الشعبى وخاصة مشغولات سيناء تزخر بالقيم والتقاليد التى تعد سجلا حافلا بما يحتويه من قيم انسانية وفنية محملة بخبرة الأجداد عبر العصور المتعاقبة، تطرح من

خلالها حلول ورؤية جمالية تفيد فى انتاج مشغولات خزفية ذات معنى تطبيقى أو تذكارى يتفق مع متطلبات الحياة، وتحمل روح الأصالة الفنية برؤى معاصر.

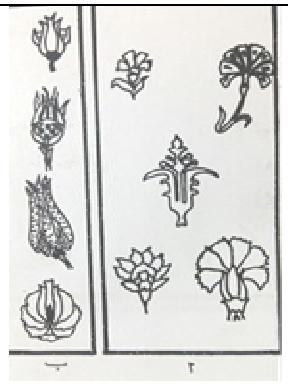

شكل (١)

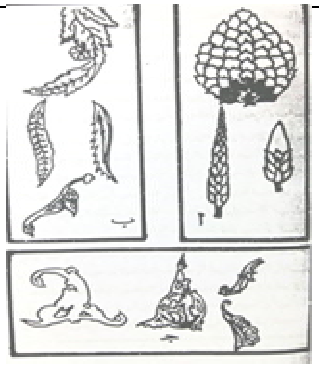

شكل (٢)

شكل (٣)

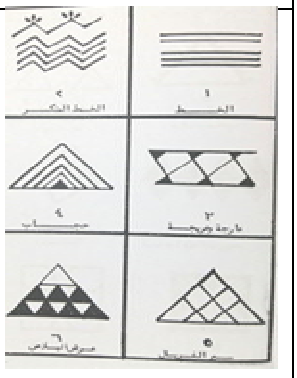

شكل (٤)

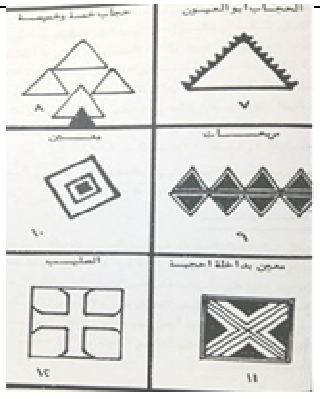

شكل (٥)

شكل (٦)

رسوم توضيحية للزخارف المستخدمة في مشغولات بدو سيناء التي تعتمد على الاشكال الهندسية والنباتية والحيوانية

شكل (٧)	شكل (٨)
شكل (٩)	شكل (١٠)
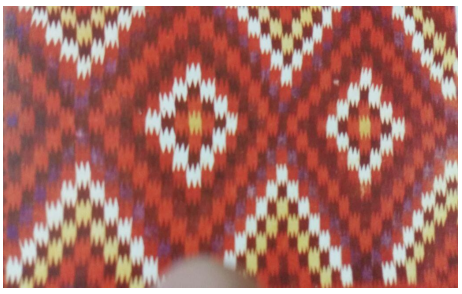	
شكل (١١)	شكل (١٢)

أجزاء من مشغولات التراث السيناوى تعتمد على زخارف الهندسية والنباتية والرموز العقائدية (مشغولات تراثية من مقتنيات جمعية الفنون الشعبية بالقاهرة)

		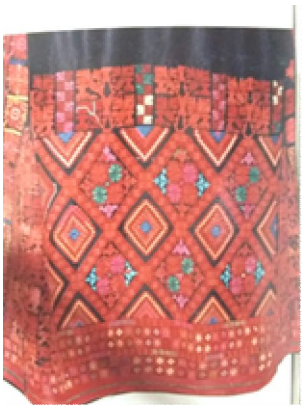
شكل (١٣)	**شكل (١٤)**	**شكل (١٥)**

جلاليب ترتديها المرأة السيناوية تعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية المتكررة على هيئة شـــرائط طولية وعرضية بالألوان الأحمر الغامق والاصفر واالبرتقالى والازرق من (مقتنيات شهيرة محرز)

شكل (١٦)	**شكل (١٧)**	**شكل (١٨)**

معلقات وخورج من سيناء يعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية المتكررة في اتجاة افقى ورأســـى (مشغولات تراثية من مقتنيات جمعية الفنون الشعبية بالقاهرة)

شكل (١٩)	**شكل (٢٠)**
وسائد تعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية في تكرار للوحدة مع التماثل المنتظم (مشغولات تراثية من مقتنيات جمعية الفنون الشعبية بالقاهرة)	

ثانيا:- المشروعات الحرفية وارتباطها بالسياحة والتراث

١- **أهمية الصناعات الحرفية:-**

أن للصناعات الحرفية أهمية كبيرة سواء في الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي أو الجانب الاقتصادي، واهتمام الدولة بالخريجين الشباب والتشجيع على اقامة المشروعات الصغيرة من أهم أولوياتها فى الوقت الحالى، وتحديد أولويات الخطط والبرامج المستقبلية والمهرجانات وبعض الأنشطة التدريبية تشكل قاعدة أساسية للنهوض بالصناعة الحرفية وانعاش الحركة الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي لشباب الخريجين وايجاد فرص عمل لهم من خلال تدريبهم على المصنوعات الحرفية في مراكز ومؤسسات تعليم الحرف والفنون التطبيقية، وترتبط الصناعات الحرفية بالسياحة ارتباطاً وثيقاً إذ ان المطلب السياحي عامل أساسي ومهم في تنشيط الحرف كما يستفيد السائح من خلال تعامله مع مراكز انتاج الفنون الحرفية بالتعرف على الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع ونقل ذلك إلى بلاده ومن خلال ذلك تزداد الحركة السياحة ويزيد العائد منها على الوطن في تحسين الحالة الاقتصادية والنهوض بها إلى المستويات المطلوبة.

فالمصنوعات اليدوية تنافس المصنوعات الآلية لأنها تمتاز بالإبداع والفن، حتى أنها صارت تنافس المصنوعات الحديثة من عدة جوانب أهمها جوانب الاتقان، وأن عمرها يدوم أكثر ومواد الصنع متوفرة من البيئة المحيطة، والحرفيون يأملون في ايجاد منافذ تسويقية لمنتجاتهم، وتشجيع وتحفيز فئة الشباب للدخول في مجال القطاع الحرفي، وتشجيع مصممي الصناعات الحرفية، لأن ذلك التشجيع سيساهم في ابراز الصورة المشرقة للصناعات الحرفية اليدوية ويتيح الفرصة للإقبال عليها والنهوض بها قبل اندثارها وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج التنفيذية للسياسات والدراسات في مجالات الصناعات الحرفية،

وحصر وتوثيق كافة الصناعات الحرفية واستخداماتها وخاماتها، وكذلك الاهتمام بالأنشطة البحثية للاحتياجات المستقبلية والآنية للصناع الحرفيين لمختلف مجالات الحرف باعتبارها ذات جدوى اقتصادية تخدم العملية التنموية وتساعد في استقطاب الأيدي العاطلة عن العمل. وإنعاش الحركة الاقتصادية للصناعات الحرفية والسياحة توأمان لا ينفصلان إذ يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، فالأول يبرز تاريخ وحضارة شعب عريق كان له دور مهم وريادي في مختلف العصور والثاني سيسهم في إنعاش الحركة الاقتصادية، وهنا لابد من التنسيق بين وزارتي السياحة والثقافة من أجل النهوض بالمجال الحرفي وايجاد اسواق خاصة بالمصنوعات الحرفية إلى جانب تنظيم المعارض والمؤتمرات والندوات المحلية والخارجية من أجل تطوير المصنوعات الحرفية وإنعاش الحركة السياحية.

٢- <u>المنتجات الحرفية والحفاظ على الهوية:-</u>

إن الهوية هي الطبيعة والمنشأ ومكان المولد المحيط بساكنيه والتي تكسب حاملها ملامح ذلك المكان ومكتسباته الجغرافية والمناخية ومنها تتوالد حضارة قائمة من نتاج هذا المكان تكون قائمة ما به من متطلبات تفرضها بيئته وطبيعته ويرتبط كل منهما بالأخر في علاقة تبادلية تترابط فيما بينها بين المنفعة وظهور النزعة الدينية به تتبعها وجود عملية إنتاجية تتكون منها مفردات حضارية ترتبط بطابع هذا المكان ومن كل هؤلاء تبرز شخصية الأمم بمكوناتها وتتوالي عليها المتغيرات الثقافية والدينية والبشرية فيصبح قديمها تراثا وهو الأساس الذي تتكون منة شخصية الامم "،. والحفاظ على الهوية التاريخية والاثرية شيء أساسي من أجل تطوير الصناعات الحرفية خاصة ونحن نعيش في عصر التطور والتقدم إذ يسعى بعض الحرفيين إلى تطوير المصنوعات الحرفية مما يفقدها رونقها الجمالي والاثري والتاريخي ويمكن لهم ادخال بعض اللمسات الجمالية كالنقوش والزخارف فيزيد من قيمتها الفنية والجمالية، لذا فلابد من توعية الحرفيين بهذه الأمور وايجاد دورات وبرامج تدريبية للشباب وهذا من اختصاص الجهات ذات العلاقة ومن بينها كليات التربية الفية إذ تساهم تلك الدورات في ضمان استمرارية العمل الحرفي وتطويره كما ستحافظ تلك الدورات والبرامج التدريبية على بقائه بدلاً من اندثاره. (٥-عارف الشماع-٢٠٠٨) وتكمن أهمية الصناعات الحرفية وبالأخص في الدول المتقدمة من أن البعض يميل إلى حماية المنتج وإلى الخصوصية مما تضيف قيمة لدى المستهلك بتفرده بتلك المنتجات أو التحف اليدوية حيث تفوق أسعارها أسعار المنتجات المصنعة بالآلات الحديثة (mass production)،كما أنه توجد فئات في المجتمع تميل إلى منتجات صديقة البيئة (greenconsumers) فكل هذه العوامل مجتمعة تؤثر تأثيراً إيجابياً على أهمية الصناعات الحرفية اقتصاديا مما يدفع إلى ممارستها والاستفادة من خصائصها.(١١-٢٠٠٤).

أن توظيف الحرف التقليدية تخلق أنماط سياحية جديدة وإقامة التذكارات السياحية التي تفي بحاجة هذه الأنماط تحتاج إلى أدوات ومهنيين يمكن لهم أن يكونوا عاملاً أساسياً في

إرساء هذا النمط والتشجيع على قيامه فعلى سبيل المثال: يمكن أن تحقق التذكارات الخزفية طفرة مميزة في حركة السياحة، مما يكون له أهمية كبيرة في زيادة الدخل السياحي، وتنمية الكثير من الصناعات التقليدية الملحقة بها، كصناعة الأواني والمزهريات وأدوات المائدة والبلاطات المزخرفة، وهي حرف يجيدها الفنيون خير إجادة، علاوة على العديد من فرص العمل الأخرى، الامر الذي يجمع بين الخصائص الثقافية والقيم الإبداعية الفنية للمجتمع، الجدير بالذكر أن الاحصائيات تشير الى أن عدد الورش التي تقوم بتصنيع السلع السياحية تصل الى أكثر من ١٧ ألف ورشة يعمل بها ١٥٠ ألف عامل الأمر الذي يدعو الى ضرورة أن تهتم الدولة لهذا النشاط من خلال تقديم ومنح التسهيلات الهامة المقدمة للحرفيين، في تلبية الضروريات التي تمكنهم من تطوير أنفسهم، وحرفهم، وصيانة تراثهم الحرفي والحفاظ عليه وتشجيع الحرفيين وذلك باقتناء مفردات من منتجاتهم التي تتعدد فوائدها (٨- ماجد نجم).

٣- <u>التذكارات السياحية:-</u>

التذكار السياحي عبارة عن أعمال ومنتجات فنية صغيرة يشتريها السائح لتعبر عن البلد أو المكان الذي زارة و يحملها معه إلى بلده ليهديها إلى أصدقائه وذويه أو ليحتفظ بها على مدار الأيام، ويحمل التذكار السياحي في طياته ما يعبر عن البلدان التي أنتجتها ويعكس ثقافتها أو تراثها ورموزها الشعبية والجمالية التي تميزت بها عن غيرها من بلدان العالم، وتستخدم في صناعتها الخامات الشعبية المميزة لهذه البلدان ويعبر عنها الصناع والفنانين الشعبيين تعبيرا جماليا وفنيا يجعل منها تحفا فنية جديرة بالاقتناء، وتباع هذه الهدايا بأسعار متفاوتة و تكون في متناول جميع الفئات المختلفة للسياح.(٤- -سنية خميس صبحي- ص٧٧).

والمشغولات التذكارية وسيلة دعائية معمرة تعطي تأثيرا كبيرا لمدة طويلة لذا تعتبر سفيرا صامتا وهي خير سفير إذا نفذت على درجة من الجودة والإتقان (٣- سحر البرادعي- مرجع سابق صـــــ ١١٢) .

وتعد الدعاية السياحية بمختلف أنواعها أولى دعامات تنشيط الحركة السياحية، أما بالنسبة للمنتجات السياحية من هدايا وتحف وتذكارات سياحية فتهتم الدول السياحية بها اهتماما كبيرا، فالتذكار السياحي يعبر عن حضارة البلد من جانب كما أنه أحد وسائل زيادة موارد دخل الدولة من العملات الأجنبية من جانب آخر. (١١- نعيمة حسن- ٢٠١٢) .

والخزف السياحى والتذكارى هو أحد مجالات الابداع الانتاجى فى فن الخزف كمشغولات فنية متعددة ومتنوعة الأشكال والأحجام، تستند فى تصميمها ومعالجة أسطحها على الموروث الثقافى والحضارى للبلاد، ليؤكد هويتها من ناحية، ويستمد منه فرادته وتميزه من ناحية أخرى، ويشكل ذلك عنصراً مهماً من عناصر الجاذبية الذى يساعد فى سهولة تسويقه (٧- طه يوسف طه – ٢٠٠٦ص ١٨) .

٤ – الخصائص والسمات التي تميز التذكارات الخزفية السياحية

يجب أن يتوافر في المنتجات السياحية التذكارية الخزفية بعض الخصائص والسمات ومن أهمها:-

أ- أن تعبر عن التراث المصري وخصائصه المميزة.

ب-أن تتميز بخفة الوزن ومناسبة الحجم وأن تتميز بالصلابة لتسهيل حملها.

ت-أن يكون سعرها مناسب.

ث-أن تتميز بجودة التنفيذ والتشطيب.

ج-تصميم جيد يوفق بين القيم الجمالية والأداء الوظيفى.

ح-مبتكرا ومميزا وجذابا من حيث الألوان والتغليف.

خ-متنوعا في الأشكال والوظائف.

ثالثا:- الدراسة التجريبية

لاتختلف متطلبات انتاج التذكارات الخزفية عن باقى منتجات الخزف الحرفية الأخرى من حيث المكان والأدوات والخامات خاصة في المنتجات الخزفية التي لا تحتاج الى معدات آلية ثقيلة للإنتاج الكمى، ويقدم البحث مجموعة مبسطة من المهارات المعرفية والمهنية التي يحتاجها المبتدئ كما يلى:-

١ – الخامات والادوات:-

تستخدم فى انتاج المشغولات الخزفية الحرفية الخامات المحلية المتوفرة بالأسواق، والتى تكون فى شكل خامات أولية أو جاهزة ومعدة للانتاج، ومنها ما هو صالح للتشكيل اليدوى وحده كالطين الأسوانى، وغيره مايحتاج الى اضافة من الخامات الأخرى لتحسين خواصه كاللدونه مثل الكاولين الذى يحتاج الى اضافة البول كلى لاكسابه خاصية اللدونة والقابلية للتشكيل اليدوى، وبعض المنتجات تحتاج الى اضافة خامات كالفلسبار لتتحول الى طينات زلطية صلبة.

والطينات هى العنصر الأساسي فى الإنتاج الخزفي، ويتميز هذا المعدن بخاصية قابليته للتشكيل إذا خلط بالماء، وعندما تجف الطينة تكون من الصلابة بحيث يمكن حملها، والحريق يحولها إلى درجة من الصلابة وقوة التحمل، وهى موجودة فى كل مكان على سطح الأرض، إلا أنها تختلف فى خواصها، فبعضها يلائم تماما صناعة الخزف فى صورتها الطبيعية، ويحتاج بعضها الآخر إلى تنقية أو خلط بعناصر مناسبة حتى يمكن استخدامها (٧- طه يوسف طه- ٢٠٠٦ص ٢٢).

ان استخدام الطينات فى مجال الخزف تختلف باختلاف أنواعها وألوانها وخصائصها التشكيلية كذلك فى مستوى ليونتها حسب طرق التشغيل المختلفة، حيث يمكن اعتبار أى متاعب يتعرض لها الخزاف المبتدئ يرجع الى أن الطينات التى يستخدمها تكون غير معدة

اعدادا جيدا وسليما، ومن الضرورى أن تجهز الطينة بضربها أو كبسها ثم تخزينها مدة كافية للتعتيق قبل الاستخدام.

ويعتبر تجهيز أو تحضير الطينات أول الخطوات الهامة فى سبيل انتاج قطعة خزفية قيمة، ولا شك أن الاهمال فى أداء هذه العملية يؤدى الى متاعب فيما يلى من مراحل، ويجب أن يكون لطينة الخزف بعض الخواص المميزة لتكون لها صلاحيتها، فيجب أن تتوافر فيها خواص اللدونة، بحيث يمكن تشكيلها بالطريقة اليدوية الحرة أو ضغطها داخل قالب أو صبها فى قالب أو تشكيلها على الدولاب، ويجب أن تجف بسرعة معقولة دون أن تتشقق.

ويفضل الاعتماد على الطينات الجاهزة خاصة للمبتدئين، لتوفير الوقت والجهد، والتفرغ للابتكار والتطبيق وصنع النماذج والقوالب منها، كما تستخدم أدوات بسيطة خشبية ومعدنية وبعض الأوعية ومنضدة، كذلك يمكن توفير دولاب وعجلة زخرفة كما يجب توفير فرن كهربائى مناسب حجما لطبيعة وكمية المنتجات المطلوبة.

٢-طرق التشكيل:-

كانت وما زالت الطرق اليدوية للتشكيل هى الطريقة الرئيسية فى انتاج الخزف والفخار منذ آلاف السنين، وتستخدم الحبال والشرائح والتشكيلات المصمته التى يتم تفريغها، حيث تتيح هذه العملية للخزاف الفنان اخراج ابداعه بطلاقة وحرية.وقد تطور انتاج الخزف بابتكارعجلة الخزاف الذى يدار باليد فى البداية ثم بالقدم كطريقة حرفية لانتاج الخزف حتى وان تكررالشكل يظل محتفظا بمميزاته عن غيره من المنتجات الصناعية الآلية.

ويعتمد البحث الحالى على طرق التشكيل اليدوى باستخدام الطينات اللدنة والسائلة التى تضغط أو تصب فى القالب الجصى وذلك لاستنساخ المنتجات التذكارية لتقليل التكلفة والوقت ولتناسب تلك التقنيات مع طبيعة المنتج المطلوب اخراجه:-

أ- الانتاج بالصب فى القوالب الجصية:

تستخدم هذه الطريقة كوسيلة لانتاج الخزف لانها تتيح اخراج القطعة الواحدة أكثر من مرة وبكميات كبيرة ن وتتلخص فى صب السائل الطينى داخل القالب الجصى الجاف حتى يمتلئ تماما، ثم يترك مدة تتراوح من ٥-١٥ دقيقة حسب حجم الشكل وحسب سمك الجدارالمطلوب يتم خلالها تزويد القالب بالسائل الطينى كلما انخفض منسوبه من أعلى فتحة الصب، حيث يمتص القالب كمية كبيرة من الماء الموجود بالسائل الطينى، ويتكون جدار طينى ملاصق لجدار القالب، ثم يفرغ القالب من السائل الزائد بعد تكوين الجدار فى اناء خاص، ويظل مقلوبا لفترة أخرى لا تقل عن نصف ساعة حتى يتماسك الجدار الطينى وينفصل من الجدار الجصى بخاصية الانكماش، ثم نقوم يفتح القالب،ويمكن بهذه الطريقة الحصول على قطع ذات تفاصيل دقيقة وجدار رقيق وشكل وحجم قياسى، ولا تحتاج هذه

الطريقة الا لتجارب بسيطة، اذا ما كانت القوالب والمخلوط الطينى السائل معدتين اعدادا صحيحا وفيما يلى بعض خلطات طينة الصب.

جدول (١)

م	خامات الخلطة	خلطة رقم (١)	خلطة رقم (١)	خلطة رقم (١)
		%	%	%
١	كاولين سيناء	٢٠	١٠	٤٠
٢	بول كلى	٢٥	٣٠	٣٠
٣	طين اسوانى	٢٥	٤٠	-
٤	فلسبار	١٠	٥	١٠
٥	سيليكا/ كوارتز	١٠	٥	١٠
٦	كسر بسكويت	١٠	٥	١٠
٧	سليكات صوديوم	٣،	٣،	٣،
٨	كربونات صوديوم	١٥،	١٥،	١٥،
٩	كربونات باريوم	٠٥،	٠٥،	٠٥،
	اجمالى	١٠٠،٥	١٠٠،٥	١٠٠،٥

وعملية إعداد الطينات السائلة تحتاج الى تحديد الخامات المطلوبة حسب مواصفات المنتج سواء كانت طينات بيضاء أوحمراء، ويتم وزن الخامات بدقة ويضاف الماء بنسبة تتراوح من ٢٨-٣٠ % من وزن المخلوط الكلى، وتترك لتنقع مدة كافية حتى يذوب الخامات الجافة بشكل جيد، ثم يتم خلطها بواسطة الخلاط الكهربائى ويراعى اضافة المواد المميعة (سليكات الصوديوم،كربونات الصوديوم، كربونات الباريوم) بعد ازابتها فى الماء الساخن وتضاف بالتدريج أثناء دوران الخلاط وتترك عملية الخلط مدة كافية حتى تعمل المواد المميعة على تعليق الخليط والحصول على القوام المطلوب لعملية الصب.

ب- الانتاج بالضغط والكبس داخل القوالب الجصية:

تستخدم القوالب الجصية للانتاج الكمى بطريقة ضغط وكبس الطينات اللدنة أيضا، حيث يمكن أن ينتج القالب الواحد من ٥-١٠ نسخ فى الساعة الواحدة،حسب كفائة الفرد وكذلك حسب حجم الشكل المطلوب انتاجه، حيث تحتاج هذه الطريقة الى فرد شرائح طينية ثم أخذ شريحة مناسبة للقالب وتضغط برفق من منتصف القالب حتى أطرافة،وفى حالة الانتاج فى قالب من قطعتين تكرر العملية ذاتها فى النصف الآ خر ثم يتم تجميع النصفين باستخدام طينات لذبة معدة مسبقا لعملية اللحام ، ويترك عدة دقائق وبتم فتح القالب واخراج القطعة برفق للحفاظ على الشكل يليها مرحلة التشطيب وازالة الزوائد واخراج الشكل بصورة جيدة.

٣- الزخارف باستخدام البطانات وأكاسيد والصبغات

١- البطانات الملونة

استخدم الخزاف البطانات الطينية الملونة منذ القدم، لما يمكن أن تعطى من تأثيرات جمالية لا حصر لها فى المشغولة الخزفية، والبطانة اصطلاح يطلق على الطينة نفسها المكون منها الجسم المصنوع بالاضافة الى الأكاسيد المعدنية الملونة، وينبغى أن توزن الخامات بكل دقة وهى فى حالة جفاف، ثم تطحن جيدا وتمزج فى الماء ويصفى ثم تطلى بها النماذج المراد تلوينها وهى فى حالة التجلد بمعنى أنها لم تجف بعد من مرونتها الطينيه.

ولا بد للخزاف أن يعرف تماما المدى الضرورى فى عمليات التمدد والانكماش بين البطانات والاجسام المطبقة عليه خوفا من سقوطها أو تقشيرها وعدم ثباتها، وتستخدم البطانات عادة لاكساب الأجسام سطوحا غنية تخفى الطينة الاصلية وتكون صالحة للرسم علىها أيضا، وبعد تطبيق البطانة على الجسم بأية وسيلة من والوسائل المختلفة فى هذا الشأن، تترك لتجف جفافا بطيئا، ويمكن عمل زخارف بعد جفاف البطانة على الجسم وقبل الحريق بأية وسيلة تنتج تأثيرات زخرفية جميلة كالحفر أو الخدش أو الكشط، ثم تحرق بعد ذلك ويطبق عليها الطلاء الزجاجى الشفاف فتظهر تأثيرات الأكاسيد اللونية، فمثلا:

- الطينة البيضاء مع أكسيد الكوبالت تعطى اللون الأزرق.
- الطينة الحمراء مع أكسيد الحديد تعطى اللون البنى والمائل للاحمرار.
- الطينة البيضاء والحمراء مع أكسيد االمنجنيز تعطى تدرجا من البنفسجى والبنى المائل للأسود.

ويمكن عمل بطانة فاتحة اللون من ٦٠جزء من البول كلى+٤٠ جزء من الكاولين وتطبق على الجسم الطينى كما يمكن الرسم عليها بعد الجفاف ، كما يمكن عمل بطانة لأى لون باستخدام الملونات " الصبغات " المختلفة الخزفية.

ومن طرق الزخرفة باستخدام البطانة الملونة الرسم، الرش، الزخرفة بكشط البطانات، الزخرفة بالترخيم- التسييل- السكب وغير ذلك.

٢- الزخرفة بعد الحريق الأول (الفخار) تحت الطلاء under Glaze:

ان الألوان تحت الطلاء يجب أن تكون ثابته، لأن أى تحلل سوف لا يؤدى الى تغير اللون فقط، ولكنه سيؤدى أيضا الى انتشاره فى الطلاء وتغشيته ويحول ذلك دون ظهور الحدود الواضحة للرسوم، ومن بين المواد المستخدمة فى تجهيز الطلاءات الملونة المستخدمة فى الزخرفة تحت الطلاء الزجاجى الشفاف يستخدم مسحوق الفخار الأبيض والكاولين الخام أو المكلس والأليومين والفلسيار والفلنت، وتضاف الأكاسيد والأصباغ، ويجب أن تتميز الخلطات بخاصية الالتصاق بالجسم بعد التسوية، وأن تكون مساميتها مقاربة مع مسامية الجسم حتى يتعادل امتصاص الجسم للطلاء الزجاجى وأن تكون لها درجة من السيولة يبتل بها الجسم والطلاء على السواء. لذلك يضاف البها عادة قدر من

المادة الصاهرة ليساعد على جودة الالتصاق وفى بعض الأحيان يضاف الصمغ العربى، وتطبق الألوان تحت الطلاء بالفرشاة، أوالاسفنجة أو بطرق أخرى ثم يطبق الطلاء الزجاجى قبل اجراء الحرق الثانى.

٣- الزخرفة فى الطلاء الزجاجى قبل الحريق الثانى On glaze

استخدمت هذه الطريقة بعد اكتشاف الطلاء القصديرى فى الخزف الاسلامى وأشتهر فى اوروبا باسم المايوليكا وفيه تتم الزخرفة باستخدام الأكاسيد الملونة والأصباغ والتى تطبق بالفرساة على الطلاء الزجاجى قبل اجراء الحريق عليه وتتميز هذه الطريقة بامكانية احداث درجات لونية متعددة باستخدام أكسيد واحد مثل الكوبالت وذلك باضافة الماء فقط حيث يمتزج اللون بالأرضية البيضاء المتمثلة فى الطلاء القصديرى ،وقد انتجت بهذه التقنية أعمال خزفية تصويرية رائعة فى الفن الاسلامى والخزف الايطالى.

وتمثل الصور فيما يلى اشكالا لبعض المشغولات الخزفية المتنوعة "التى تم انتاجها كنماذج لأحد او بعض خطوط انتاج الخزف السياحى والتذكارى المستمدة من التراث الشعبى السيناوى وكحافز يتيح لمن يرغب فى اقتحام مجال المشروعات الحرفية والعمل الحر .

شكل (٢١) تذكارات خزفية مستوحاة من الجلباب عند بدو سيناء منفذة بالخامات المحلية ومزخرفة بالبطانات الطينية الملونة

شكل (٢٢) تذكارات خزفية مستوحاة من الجلباب عند بدو سيناء منفذة بالخامات المحلية ومزخرفة بالأكاسيد واللآصباغ الملونة على الطلاء الزجاجى قبل الحريق الثانى.

شكل (٢٣) أشكال كتذكارات خزفية مستوحاة من الزخارف الشعبية السيناوية منفذة بالخامات المحلية ومزخرفة بالأكاسيد واللآصباغ الملونة على الطلاء الزجاجى قبل الحريق الثانى.

شكل (٢٤) تذكارات خزفية مستوحاة من الزخارف الشعبية عند بدو سيناء منفذة بالخامات المحلية ومزخرفة بالأكاسيد واللآصباغ الملونة على الطلاء الزجاجى قبل الحريق الثانى.

النتائج والتوصيات :

من خلال عرض الجانب المعرفى والتطبيقى مجال البحث الحالى توصلت الدراسة الى الأتى:-

١- تعتبر التذكارات الخزفية السياحية أحد المجالات الهامة التي تفيد في عمل مشروعات الصناعات الصغيرة وتوفر فرص عمل لخريجى كلية التربية الفنية.

٢- يزخر الموروث الحضارى والشعبى المصرى بالعديد من الثقافات المتنوعة والممتدة عبر آلاف السنين والتى لم يتم ابرازها أو استثمارها فى عمل مشروعات صغيرة ولاسيما المنتجات الخزفية التذكارية الموجهة للسوق المحلية والسياحية.

٣- يمكن الاستلهام من الزخارف الموجودة فى المنتجات والحرف الشعبية التراثية فى ابتكار خزفيات تحمل الطابع التراثى وتؤكد الهوية .

وتوصى الدراسة الحالية بالآتى:-

١- ضرورة ربط الخريج خاصة خريجى التربية الفنية بسوق العمل المحلى والعالمى والمساهمة فى حل مشكلة البطالة والعمل على توفيير مفاهيم جديدة للفن.

٢- ضرورة الإستفاده الموروث الحضارى المتنوع فى مصر وخاصة التراث الشعبى السيناوى فى انتاج مشغولات خزفية تذكارية وسياحية.

٣- ربط الجامعات بمشكلات المجتمع وخاصة بوضع برامج تأهيلية وتدريبية تتفق ومؤهلات خريجى كليات الفنون خاصة كنقطة انطلاق نحو تحقيق طموحاتهم فى اقامة مشروعاتهم .

المراجع:-

١- حسن حمامى: الأزياء الشعبية وتقاليدها فى سوريا ،وزارة الثقافة والارشاد القومى – ١٩٨٨.

٢- حسنى الدمرداش- المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات في سيناء- رسالة ماجستير- غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان- ١٩٨٥ ص و.

٣- -سحر أحمد مسعد البرادعي- رسالة دكتوراة " إستحداث مشغولة فنية سياحية مصرية مستوحاة من عرائس المولد " – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان- ٢٠٠٦.

٤- سنية خميس صبحي- رسالة دكتوراة كلية الإقتصاد المنزلي جامعة حلوان " تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي "١٩٩١.

٥- عارف الشماع :جريدة الجمهورية "النهوض بالصناعات الحرفية في اليمن" الأحد ٠٨ يونيو- حزيران – ٢٠٠٨.

٦- عبد الحميد يونس: دفاع عن الفولكلور، الهيئة العامة المصرية للكتاب –١٩٧٣.

٧- طه يوسف طه – الدورالتنموى للخرف التذكارى والسياحى فى المشروعات الصغيرة- المؤتمر العلمى التاسع لكلية التربية الفنية- المحور الثالث : التربية الفنية وتنمية المجتمع- ٢٠٠٦.

٨- ماجد محمد فهمي نجم وكيل كلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان فى ندوة غرفة السلع والعاديات السياحية "مقال-الأبعاد الثقافية والاقتصادية للحرف والصناعات التقليدية وتوظيفها في القطاع السياحي"-www.almasalla.travel/News-8402.html

٩- محمود محمد محمد رمضان: التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة للمشغولة الفنية المجملة للزى، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان –١٩٩٤ .

١٠- نعوم شقير تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافياتها، دار الجيل – ١٩٩٨.

١١- نعيمة حسن على رسالة ماجستير"الفنون الإسلامية كمصدرلإستحداث تذكارات سياحية خشبية المعالجة بأسلوب التعقيق لطلاب التربية الفنية-٢٠١٢.

12- Crafts in the English Countryside: Towards a Future, 2004